الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش)

٢٨ تشرين اول ١٩٦٠
٨ جمادى الاول ١٣٨٠
العدد ٤٩ السنة السابعة عشرة
7 חשון 5721
28.10.1960
No. 49 Vol. XVII

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات الذكرى الـ ٤٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بموسكو

تل ابيب - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي دعوة لارسال وفد لاحتفالات الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية في موسكو في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠.

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتألف الوفد الذي سيمثل الحزب من:

ش. ميكونس - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (رئيس الوفد)

أ. فلشكا - عضو المكتب السياسي للحزب.

توفيق طوبي - عضو المكتب السياسي للحزب.

ميكونس يقول في الكنيست يقظة الشعب ونضاله الموحد هما الطريق لاحباط الدكتاتورية

سياسة الحكومة القائمة مرتبطة بالقوى الاستعمارية الغابرة وتغيير هذه السياسة الى سياسة سلام واستقلال وحياد سيخلق الاوضاع المريحة والواقعية لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية على اساس الحقوق المشروعة للشعبين العربي واليهودي

القدس - لمراسل الاتحاد الخاص - انتهت المناقشة العامة في الكنيست وسيرد رئيس الوزراء على النقاش في الاسبوع القادم.

وحيال سياسة الولاء للاستعمار التي برزت في خطاب رئيس الوزراء واعضاء ائتلافه ابرز الرفيق ميكونس سياسة الحزب الشيوعي الوطنية التي تستطيع انقاذ اسرائيل من عزلتها ونقلها من الورطة التي دفعتها اليها السياسة القائمة.

قال ميكونس في خطابه الجامع:

خطاب ميكونس في الكنيست

اكثر اعضاء الكنيست يوافقوني ولا شك على ان خطاب رئيس الحكومة في افتتاح دورة الكنيست امس، كان خطابا لمرف الانظار والتعامي عن القضايا الحيوية التي تهم الشعب كله. وليس سرا ان جماهير الشعب تعيش في الآونة الاخيرة في جو متوتر بسبب القضية الخطيرة التي ظهرت في جهاز الامن. وامس كان يوم الامم المتحدة الذي جرى اثناءه انعقاد دورة الامم المتحدة الخامسة عشرة. والتي يعتبرها الرأي العام العالمي اهم دورة في تاريخ الامم المتحدة، وذلك بسبب توازن القوى الجديد فيها وبسبب القضايا الحيوية التي ادرجت في جدول اعمالها. وكل هذا تجاهله رئيس الحكومة وتعدى ما عليه فاته وضعه رأسا على عقب.

العمى السياسي

لقد تصرف رئيس الحكومة تصرف النعامة التي تدس رأسها في الرمل معتقدة ان احدا لا يراها، وكذلك اعرب عن عمى سياسي بالنسبة للتغيرات التاريخية الجارية في العالم، وحاول ستر عزلة اسرائيل الخطيرة في بحر من المراثي والشعارات القومية، ان كل سياسته مرتبطة بالقديم، بالامس، بالقوى الاستعمارية الغابرة.

وذكر الرفيق ميكونس المقترحات السوفياتية لنزع السلاح العام الشامل والتغيير في جهاز الامم الاداري، وتصفية نظام المستعمرات، والدول العظمى العميق. وقال انها تعبر عن رغبات وآمال جميع الشعوب وشعبنا ايضا. وتساءل الرفيق ميكونس فهل سار الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة وفقا لرغبات شعبنا وآماله ان الجواب على هذا هو، للاسف، بالنفي.

تصريحات فارغة

ان التعليمات التي زودت الحكومة بها الوفد الاسرائيلي لهيئة الامم المتحدة تصدر عن اساس اساسي واحد، هو: دائما مع القوى الاستعمارية المتعفنة، دائما تأييد هذه القوى، دون اي خطة ضد قضية السلام وتحرر الشعوب وضد المعسكر الاشتراكي الجبار الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي.

ومن خطاب رئيس الحكومة يتضح انه لا يرى الضمان لسلام العالم في نزع السلاح واقامة العلاقات الدولية على اسس التعايش السلمي، بل في «السلام المسلح» قريباً وفي استمرار الحرب الباردة. وعلى الرغم من كل التصريحات الفارغة عن تأييد تحرير الشعوب، برزت «المهنة» التي فرضها بن غوريون على بلادنا لخدمة المستعمرين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

لافون وافق ان تطوى القضية المشينة ولكن الشعب لا يريد ان تطوى .. فهي قضية الدكتاتورية التي تهدد البلاد

ميكونس يقول: ان كل ما تكشفت عنه قضية لافون قد اثبت صدق تحذيراتنا من جهاز الامن والقى ضوءاً ساطعاً على الطابع المغامر لسياسة الفئات العسكرية الحاكمة، وعلى العفونة والفساد المعنوي اللذين يتردى فيهما الاشخاص الذين يعتبرون من الزعامة السياسية والعسكرية.

حيفا - لمكاتب الاتحاد - صرح بنحاس لافون لمراسل جريدة دافار انه يعتبر القضية التي حركت بقضية لافون «منتهية» من وجهة النظر الاخلاقية والعامة. لقد كنت دائماً اقول بأني لست مسؤولا عن «الخطأ الامني» الذي وقع في سنة ١٩٥٥ (حين كنت وزيراً للدفاع).

وقد صرح بذلك بعد ان اعلن موشه شاريت رئيس الوزراء السابق خلال الفترة المذكورة لمراسل دافار ان لافون لا يتحمل تلك المسؤولية... وقد استخلص شاريت هذه النتيجة اعتماداً على تقرير لجنة كوهن قائلا ان الاتهامات التي قد وجهت للافون آنذاك كانت كاذبة.

وخلال ذلك استمرت لجنة الخارجية والامن في مناقشة يوسي مدير وزارة الدفاع الذي رفض ان يقول من الذي اصدر الاوامر لارتكاب «الخطأ الامني» او العمل المثير واستمر منه النقاش في الائتلاف حول استمرار التحقيق في القضية المرتبطة بقضية لافون...

ولكن الرفيق ميكونس في معرض خطابه في الكنيست جرد «القضية المشينة» من ملابساتها الشكلية واظهر خطورة مدلولاتها... انها ليست قضية لافون... بل قضية تسلط الجيش على حياة الدولة... قضية الخطر الذي يهدد الديمقراطية... قضية خطر دكتاتورية عسكرية.

وقال ميكونس: ان الحزب الشيوعي قد رأى خطورة الامر حينما استبدل لافون في بداية ١٩٥٥ وحذر في ذلك الوقت النقاش في الكنيست من الوضع السائد في جهاز الامن «الذي يضم في طياته خطر تسلط الجيش على الدولة وفرض دكتاتورية عسكرية».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الحكم العسكري يمنع توفيق طوبي وموشه سنيه من زيارة كفر قاسم في يوم الذكرى

حيفا - مكتب الاتحاد - منعت سلطات الحكم العسكري عضوي الكنيست توفيق طوبي وموشه سنيه من زيارة كفر قاسم يوم السبت، غداً، للاشتراك في المسيرة التذكارية لضحايا القرية.

وكانت لجنة كفر قاسم قد دعت عضو الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي لمشاركة اهالي القرية في المسيرة التقليدية لضريح الشهداء.

وقد ارسل عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة الى رئيس اللجنة جبيل سرمة يبدي أسفه لعدم تمكنه ورفاقه من الحضور للقرية اذ «ان القوى الظالمة المسؤولة عما يدعى سياسة حكومة كفر قاسم بكل ما فيها من اضطهاد واعتداء على جماهير الشعب العربي تمنعني ورفاقي دائما من زيارة قريتكم».

واختتم الرفيق توفيق طوبي رسالته فقال: «ان النضال العادل الذي تشنه جماهير الشعب في اسرائيل ضد سياسة حكومة بن غوريون الرجعية، ان كان اليوم شرارا فغدا سيصبح نارا متأججة تقضي على سياسة اعوان الاستعمار ودعاة الظلم والاضطهاد، ونغسل بذلك عار جريمة كفر قاسم البشعة. المجد والخلود لشهداء كفر قاسم».

وكانت السلطات ايضا قد منعت مراسل «الاتحاد» من النية المحرمة لزيارة كفر قاسم في يوم الذكرى.

[illegible]

في الذكرى الرابعة للعدوان الثلاثي وللمجزرة الرهيبة

بقلم توفيق طوبي

هذه هي الذكرى السنوية الرابعة للعدوان الثلاثي على مصر وللمجزرة الرهيبة في كفر قاسم.

جرهنتان جسدتا السياسة الاسرائيلية البنغوريونية بأبشع مظاهرها - سياسة التآمر مع الاستعمار وخدمته لضرب حركات التحرر الوطني ونضال الشعوب العربية من اجل التحرر والاستقلال، وسياسة معاداة الشعب العربي الفلسطيني وسلبه حقوقه واضطهاده والعدوان عليه.

ان الفشل الذريع الذي مني به العدوان الاستعماري واضطرار المستعمرين البريطانيين والفرنسيين واجرائهم البنغوريونيين الى ايقاف عدوانهم حال بدايته ثم الى التراجع وجر اذيال الخيبة والعار، ان هذا الانتصار الانساني على قوى الاستعمار والحرب والعدوان الذي انقذ الشرق الاوسط وربما العالم من حرب طاحنة، يبرهن اليوم بوضوح اكثر ان قوى السلام، قوى الشعوب والتحرر الوطني ومناهضة الاستعمار بامكانها لجم المستعمرين وتكبيل ايديهم ومنعهم من العدوان ومن اشعال نار الحرب.

وكل انسان غير مغرض يعرف ان هذه الآفاق الجديدة التي فتحت في وجه الانسانية تعود - الى حد مقرر - الى التوازن الجديد في القوى العالمية، الى ظهور المعسكر الاشتراكي الجبار بقيادة الاتحاد السوفياتي قوة جبارة الى جانب السلام وضد الحرب والعدوان وحليفاً قوياً للشعوب تعتمد عليه حتى النهاية في مقاومتها العدوان الاستعماري وفي نضالها من اجل التحرر الوطني.

ووقوف الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية الى جانب مصر ضد العدوان سنة ١٩٥٦ كان عاملا حاسما في الانتصار على المعتدين الاستعماريين واجرائهم، وما كان الواقع والجميل يمكنهم أن يتعاموا أو أن ينكروا هذه الحقيقة التاريخية الهامة، الا ان قلوب الملايين المصرية والمعادين للاستعمار من عرب وغير عرب خفقت حباً وتقديرا للاتحاد السوفياتي في معركة القناة وفي معركة بور سعيد وفي معركة قهر المعتدين واجبارهم على الانسحاب.

وبمقارنة موقف الاتحاد السوفياتي هذا بمواقف الاستعمار الدنيئة - وعلى رأسه الاستعمار الامريكي - مواقف العداء والتربص بالجمهورية العربية المتحدة وبكل البلاد العربية للايقاع بها ولاستعادة مراكزه فيها، هذه المقارنة تؤكد أن تقدم كل بلد مستقل نحو توطيد استقلاله سياسياً واقتصادياً يكون بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي وبصداقته وبالنضال معه من أجل السلام وضد الاستعمار.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

الجيش الالماني الغربي في فرنسا

باريس - وصلت الفرقة الاولى من الجيش الالماني الى الاراضي الفرنسية وسط عاصفة من الاحتجاج.

وكانت حكومة فرنسا قد وافقت على اتفاق مع حكومة بون يخول الاخيرة حق عسكرة جيشها على الاراضي الفرنسية.

عمال فرنسا اضربوا تأييداً لدعوة تحقيق السلام في الجزائر عن طريق المفاوضات

الصحف تذيع ان ٢٥ ألف متطوع صيني يتدربون تمهيداً للعمل مع جيش التحرير الجزائري

باريس - لبى عمال فرنسا امس نداء نقابات العمال الفرنسية س.ج.ت. للتوقف عن العمل احتجاجاً على استمرار الحرب الاستعمارية في الجزائر وتأييداً للدعوة من اجل السلام عن طريق المفاوضات.

وقد جاءت دعوة النقابات بعد ان الغت الحكومة الفرنسية المظاهرات التي كانت النقابات وحركة الطلاب قد دعت الى القيام بها امس من اجل وقف الحرب وتحقيق السلام في الجزائر.

وفي الوقت ذاته نشرت بعض الصحف الفرنسية تصريحاً لعضو المجلس الوطني بيكال اريغي جاء فيه ان ٢٥ الف متطوع صيني يتدربون الآن في الصين تمهيداً لارسالهم الى الجزائر لمساعدة جيش التحرر الجزائري... واضاف اريغي ان ٢٠٠ متطوع صيني من المتخصصين في حرب الانصار يعملون الآن في جبال الجزائر مع جيش التحرير.

الاتحاد السوفياتي يحذر الرأي العام من مراوغة الغرب في مباحثات نزع السلاح

زورين .. لا مفر للاتحاد السوفياتي من التوقف عن الاشتراك في مباحثات نزع السلاح الدائرة اذا استمر الغرب في استخدامها لاخفاء سياسة شفا الحرب والركض وراء التسلح.

نيويورك - مقر الامم المتحدة - «اذا استمرت الدول الغربية في استخدام مناقشة نزع السلاح في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ستاراً من دخان تخفي وراءه سياسة شفا الهاوية والركض وراء التسلح فلا مفر للاتحاد السوفياتي من أن يتوقف عن الاشتراك في المناقشة في اللجنة السياسية».

قال هذا الكلام اليوم زورين المندوب السوفياتي بعد ان استمرت مناقشة نزع السلاح اكثر من اسبوع في اللجنة السياسية دون ان تبحث دول الغرب مبادىء نزع السلاح.

وقال زورين ان الدول الغربية تنتهج سبيل المماطلة فهي تصر على المراقبة لا على نزع السلاح...

وحث زورين الدول الغربية الى بحث المبادىء الجوهرية في اتفاق نزع السلاح التي جاءت في المقترحات السوفياتية واتهم الولايات المتحدة بأنها غير مستعدة لاجراء مفاوضات مثمرة لتحقيق نزع السلاح... وقال ان الولايات المتحدة لم تقترح شيئاً في موضوع حظر انتاج الاسلحة النووية وتدمير المخزون منها وتتحدث عن تحويل المواد النووية الى اغراض سلمية فقط.

وقال زورين ان السبيل الوحيد لتحقيق نزع السلاح هو في عقد دورة خاصة لهيئة الامم المتحدة في الربيع القادم يشترك فيها رؤساء الحكومات.

ويهدف الاتحاد السوفياتي من وراء عقد المؤتمر الى ايقاظ الرأي العالم على الاخطار التي تواجه العالم من جراء عرقلة الغرب لنزع السلاح... لمواصلة بحث نزع السلاح على هذا الوجه يكون بمثابة تضليل الرأي العام الامر الذي لا يقره الاتحاد السوفياتي.

وزراء ونواب وادباء لبنانيون يطالبون بنزع السلاح والغاء القواعد العسكرية

بيروت - وقع وزيران: سليمان العلي ورفيق ناصيف، وثلاثة نواب - ناظم القادري وجهاد بوز وفريد جبران - و ١٨٢ من كبار الادباء والشعراء والمثقفين في لبنان على النداء الذي اصدرته حركة السلام اللبنانية مطالبة بنزع السلاح العام وبالغاء القواعد العسكرية التي يقيمها الاستعمار في الدول.

ومن بين الادباء والشعراء والمثقفين الذين وقعوا النداء: خليل تقي الدين، الشيخ عبد الله العلايلي، الشاعر سعيد عقل، اديب لبنان الاكبر مارون عبود، وديع شوري، نسيب عازار، حسين مروة، منير بعلبكي، عاصي ومنصور الرحباني (الاخوان رحباني)، ميشال المر، هنري سمب الخوري، رجا الحوراني، توفيق ابراهيم، ميشال سليمان، محمد دكروب، جورج جرداق، جورج حنا، انطون ثابت، احمد النقيب وغيرهم.

ويمثل النجاح الكبير الذي حالف نداء حركة السلام اللبنانية على تعاظم الوحدة الوطنية في لبنان بين الشيوعيين وبقية القوى الوطنية في الكفاح ضد مؤامرات الاستعمار العدوانية ومن اجل صيانة السلام.

انقلاب في سلفادور

سان سلفادور - اطاحت قوة عسكرية ومدنية بحكومة سلفادور التي كان يرأسها خوزي ماريا لميوس.

وقبيل ذلك تعرض لميوس لانتقاد شديد بسبب اجراءاته الوحشية التي اتخذها ضد الذين تظاهروا احتجاجاً على سياسته الموالية للولايات المتحدة ومنها اغلاق جامعة العاصمة.

وعلى اثر نجاح الانقلاب اطلقت الحكومة سراح المعتقلين السياسيين.

اجلاء قوات موبوتو عن ليوبولدفيل

وافق موبوتو على اجلاء قواته عن عاصمة الكونغو ليوبولدفيل، وكانت قيادة الامم المتحدة قد طلبت منه ذلك بعد ان خرجت قوات موبوتو عن طاعته واقترفت جرائم عديدة.

وقبيل ذلك اتهم موبوتو الامم المتحدة بأنها تمد لعودة لومومبا الى الحكم عن طريق طلبها ذلك.

المطالبة باعدام بايار ومندريس

انقرة - طلب المدعي العام التركي الحكم بالاعدام على جلال بايار رئيس الجمهورية التركية السابق وعلى رئيس وزرائه عدنان مندريس والسجن مدداً طويلة مع الاشغال الشاقة على بقية رجال العهد السابق.

دبابيس

لما ظهرت « قضية لافون » مؤخراً ، على المسرح السياسي ، ولما انتشرت رائحتها العفنة ، وضع زعيم المبام ، ماير يعري ، « أسداً في قلبه » ـ كما يقولون — ودبت فيه الشجاعة ، وكتب مقالا في جريدته ، « على همشمار » ، سمى فيه « قضية لافون » بـ « درايفوسيادا » ، و « درايفوسيادا » هي نسبة الى الضابط الفرنسي اليهودي ، درايفوس الذي تآمر عليه عدد من كبار الضباط الفرنسيين ونجحوا في الصاق تهمة الخيانة العظمى به وفي استصدار حكم يقضي بسجنه في جزيرة الشيطان ، الى ان قامت حركة شعبية قادها الكاتب الفرنسي اميل زولا ونجحت في تطهير سمعة درايفوس وفي ادانة المجرمين الحقيقيين .

ولما قرأ بن غوريون مقال يعري ، هب فارعاً دارعاً الى وزير المبام ، بزلاي ، وسأله عما اذا كان يوافق على قول زعيمه يعري وعلى وصف قضية لافون بـ « درايفوسيادا » وكان الغضب يقطر من عيني رئيس الوزراء .

واسقط في يد الوزير المبامي بزلاي فماذا يقول ؟

ورأى مخرجاً من الورطة بالادعاء انه لم يقرأ بعد ما كتبه زعيمه يعري ، ولهذا فهو لا يستطيع ان يعطي رأيه ..

ولما رأى بن غوريون انهيار اعصاب وزيره المبامي ، راح يلح عليه بأن يعطي رأيه ..

وقال بزلاي لبن غوريون : اذا كان الامر كما تقول ، فأنا غير موافق على اقوال يعري !!

ولما كانت القيامة قائمة على بن غوريون حتى في حزبه ـ المباي ـ فقد ذهب الى اجتماع مركز المباي ليقول : علامَ هذه الضجة ؟ حتى بزلاي لا يوافق على اقوال يعري بأن القضية هي درايفوسيادا ..

وكانت اقوال بزلاي خدمة لبن غوريون .

ولما اصر عدد من وزراء المباي على نشر تقرير المستشار القضائي على الجمهور صوت وزراء المبام ضد نشر التقرير وقدموا خدمة ثانية لبن غوريون .

اما الخدمة الثالثة فجاءت على لسان يعري نفسه ..

قال : مع ان الطاعة الائتلافية تلجم نضال المبام .. فان علينا ان نحافظ الى آخر درجة على التعاون (الائتلاف مع المباي) مع الاستمرار في النضال .

بالله عليكم ارأيتم حزباً كالمبام ؟؟

مصادر الازمة في العلاقات العربية

بقلم اميل توما

يوم الثلاثاء الماضي (١) القى تيسير رجوان رئيس تحرير « اليوم » اثر « سياسي عربي قديم » بكتب مادة في « الحياة » البنانيه (٢) « فنقل التقارب العراقي الاردني تعليلا جغرافياً وفسر ، مثل زميله كاتب « الحياة » ، العلاقات العربية على ضوء اطماع حكام بعض الدول العربية الذاتيه .

ولا نريد هنا ان نقلل من اهمية العوامل الثانيه التي تتفاعل في الوضع العربي العام كما اننا لا نريد ان ننفي حقائق جغرافية قائمة بحد ذاتها ... إنما من الخطأ الفادح ، في رأينا ، تبسيط مصادر أزمة العلاقات العربيه على هذا الوجه .

وخطأ كذلك ، على ما نعتقد ، ان نقبل بالاطار الذي يطوق به حكام الجمهورية العربية المتحدة نزاعهم مع حكام الاردن حين يرسمونه نزاعاً خالصاً لوجه الوطنيه بين قوى التحرر واعوان الاستعمار .

بعض التعاريف الوقائية

لا يمكن بحال من الاحوال ان نساوي بين الحكومات العربية القائمه ... فحكومتا الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقيه تنتسبان الى الدول المتحررة المحايدة بينما حكومة الاردن تدور في فلك الاستعمار دون تحفظ ، وحكومة لبنان تتقاذفها تيارات بين هذين الموقفين ، وحكومة العربية السعوديه تقبل بقاعدة امريكية عدوانيه على اراضيها .

كذلك لا يمكن ان نساوي بين الدول المتحررة المحايدة .. فبينما تقف حكومتا مثلا موقفاً عنيداً صلباً في مقاومة الاستعمار تتذبذب الجمهوريتان العربيتان في موقفهما من الاستعمار صلابة او من إحدى الدول الاستعماريه .

فحكومة العراق مثلا لم تنتهج سبيل كوبا في معركتها مع شركات النفط البريطانيه ... فكوبا أممت شركات النفط الامريكيه والبريطانيه بينما حكومة العراق لا تزال تتردد في المعركة ولم تطالب بما يطالب به الشعب العراقي في هذا الصدد ، رفع حصة العراق الى ٧٠ في المئة من ارباح النفط ومساهمة العراق الفعاله في رساميل شركات النفط وادارتها والسيطرة عليها واسترجاع جميع الاراضي غير المستثمرة فعلا واسترجاعها دفعة واحدة . (٣)

وحكومة الجمهورية العربية المتحدة التي اممت شركة قناة السويس ومصرت بعض الشركات البريطانيه تسمح اليوم اكثر فاكثر بتسرب رؤوس الاموال الامريكيه الى قطرها وترحب بالمعونة الامريكيه ... وتبذل ما في وسعها لتحقيق التقارب مع الولايات المتحدة التي تقف في طليعة الدول الاستعماريه في عصرنا .

بل ان جمال عبد الناصر يصرح بعد مقابلته لايزنهاور خلال وجوده في نيويورك للاشتراك في دورة الامم المتحدة انه اكثر ثقة بان الولايات المتحدة اكثر تفهماً لقضايا الجمهوريه العربيه المتحدة .

حقائق المعركة المعادية للاستعمار اليوم

ليس هناك بين الوطنيين العرب في اقطارهم المختلفه من يشك في عمالة حسين وزمرته الحاكمة في الاردن ...

١ ـ مقال رجوان « السياسة والجغرافيا » ـ « اليوم » ـ « جيروزاليم بوست » في ٦٠/١٠/٢٠ .

٢ ـ مقال « الحياة » نقلته « اليوم » في ٦٠/١٠/٢٣ .

٣ ـ هذه المطالب الشعبيه نشرتها « اتحاد الشعب » العراقيه في ٦٠/٨/٢٩ قبل إغلاقها .

وليس هنا من لا يرجو القضاء على نظامه الموالي للاستعمار ... بل ان كل وطني مستقيم يرغب في ان يشكل كفاح الوطنيين في الاردن وفي طليعتهم الشيوعيون من من اجل الاطاحة بحسين واقامة نظام وطني ديمقراطي ينتهج سياسة الحياد .. وسياسة مكافحة الاستعمار .

ولكن من الصعب ان يأخذ المواطن العربي المعادي للاستعمار بصلة حكام الجمهورية المتحدة على حسين ويرى فيها قطاعة وطنيه خالصه لوجه التحرر والوحدة .. فمكافحة الاستعمار لا يمكن ان تتجزأ .. ولا يمكن ان يصيبها الشلل فتتحول في بعض الاحيان الى مهادنة وتقلوب .

فالاستعمار الامريكي ـ البريطاني قائم في عدد من الاقطار العربيه وقائم بصور مختلفه ومع هذا فحكام الجمهوريه العربيه المتحدة لا يشنون حملة عنيفه لتطوير النضال لاجلاء الاستعمار عن كل موقع . أليس غريباً مثلا ان يسكت هؤلاء الحكام عن قاعدة الظهران الامريكيه في العربيه السعوديه والقاعدة الامريكيه ـ البريطانيه في ليبيا ويسكتون الى حد ما المعركة الدائرة في عمان ؟

لنأخذ الجزائر مثلا

وأحسن ما يصور طابع مواقف الدول العربيه من الاستعمار موقفها من الجزائر .

في الثلث الاخير من آب الماضي عقد وزراء خارجية الدول العربيه مؤتمراً لهم في شتورا لبحث قضيتي فلسطين والجزائر ...

واشترك كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء الجزائر في ذلك الاجتماع وعرض مطالب حكومته وتتلخص في دفع المخصصات التي رصدتها الدول العربيه للجزائر (والبالغ عن سنتي ٥٨ و٥٩ مبلغ ٣٤ مليون جنيه دفع منها اقل من ١٢ مليون جنيه) وارسال المتطوعين وقطع العلاقات مع فرنسا والمطالبة بجلاء قواعد الحلف الاطلسي عن الاراضي العربيه .

كذلك طلب بلقاسم ان تكون الدول العربيه مستعدة بالاتفاق مع الدول الاسيويه ـ الافريقيه لطلب اجتماع عاجل لمجلس الامم المتحدة اذا اقتضت الحالة في الجزائر ذلك .

فماذا كان موقف الدول العربيه منها ؟

بذل الجهود لدى الامم المتحدة ... لكي تقف بنفسها على تحقيق تقرير المصير في الجزائر ... بذل الجهود لدى جميع الدول الصديقه وخاصة في آسيا وافريقيا من اجل سرعة الاعتراف بالحكومة الجزائريه ... تيسير التطوع ... « تبصير » دول حلف الاطلسي بالعواقب الوخيمه التي تترتب على استخدام فرنسا لاسلحة هذا الحلف وعتاده في المعارك الجزائريه ... ان يقوم وزراء الخارجيه بالاتصال بحكوماتهم في شأن بقية المطالب .

هذه القرارات اتخذت بالاجماع ..

ويظهر التهادن فيها واضحاً ... فما معنى « تبصير » دول حلف الاطلسي وعدم اتخاذ قرار بشأن اجلاء قواعد هذا الحلف عن الاراضي العربيه ؟ ... وما معنى ارجاء امر المعونة الاقتصاديه التي قال عنها بلقاسم انها حيويه جداً ؟

والواقع ان الجمهوريه العربيه المتحدة والعراق لم تفصلا رغم شعار الجلاء ... ولم تشنا حملة الاقلاع على الدول التي تمارس في جلاء القواعد مثل ليبيا والعربيه السعوديه ...

بل ان « الحياة » اللبنانيه تروي ما وقع في تلك الجلسة من التهامات وزراء الخارجيه فتقول

« وقال ان العراق والاردن وليبيا تركت تحتكف الرئيس الحبيب بورقيبه بان يتخلى عن الهيام بنبي مباشر لدى باريس التوسط في قضية الجزائر ... »

وتضيف « الحياة »

واعرب الجبير عن استخدامهم لارسال المتطوعين بكثرة الى الجزائر . ولكن يظهر الا يقرر شيء من هذا قبل اجراء مسعى لتفهم فرنسا (٤) .

ومثال ما يوحي بان جمال عبد الناصر هو الذي قد يقوم « بالمسعى الاخير » مع فرنسا ... ولم يكن من قبيل الصدفة ان يشكر حين عودته من نيويورك في خطابه البالي عن دورة الامم المتحدة ان المفاوضين الفرنسيين زاروا القاهرة وبحثوا معه مشكلة الجزائر ولكنهم عادوا الاتصال بحكومتهم ولم يعودوا ...

وبهذا الصدد يقول جون كيمشي في « جويش اوبزرفر آند ميدل ايست ريفيو » تحت عنوان « نهاية مرحلة السويس » و« أسس جديدة لعلاقات الشرق الاوسط » يقول ان سياسة السويس (السياسة الاسرائيليه الفرنسيه) يصيبها البرود وان فرنسا تريد حرية لنشاطها الدبلوماسي في القاهرة وترى في التزاوج الاسرائيلي الفرنسي عقبة امام عملياتها الجديدة التي تقوم على اعادة تقدير دور عبد الناصر الحاضر وفي المستقبل في نزاع الجزائر ... فعبد الناصر لم يعد في نظر ساسة فرنسا سلبياً تاماً ...

ولم تكن فرنسا السباقة الى اعادة تقدير دور عبد الناصر في الشرق الاوسط بل سبقتها الولايات المتحدة ... وفي رأي حكام الولايات المتحدة اصبح عبد الناصر « احسن ضمان حيال الموجة الحمراء التي تجتاح الشرق الاوسط وشمال افريقيا » .

وهذا بالضبط ما صرح به ابرز صحفي امريكي (٦) ـ ليلاند ستو ـ في عاشرة القاها في جامعة ميتشغن مؤخراً حيث يعمل محاضراً في كلية الصحافه .

وهنا يكمن سر تقرب الولايات المتحدة لحكام الجمهوريه العربيه المتحدة و« مساعداتهم » الآليه لقطري الجمهوريه وهنا يكمن ايضاً تقرب حكام فرنسا القاهرة ورغبتهم في ان تقوم بدور حاسم في حل مشكلة الجزائر ... فهي ، في اعتقادهم ، تستطيع ان توقف الحملة المكوفه الجزائريه نحو اليسار ... ونحو توثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكي الى حد محدود .

والدول الاستعماريه تصدر في هذا عن اعتقادها بان موجة جديدة عاتية من موجات التحرر الوطني العربي تلوح في الافق القريب بعد ان عرقل حكام الجمهوريه العربيه المتحدة اولا وحكام العراق ثانياً موجة التحرر الوطني التي حققت انجازات رائعة منها تأميم شركة قناة السويس وتحرر القطرين الجمهوريه العربيه المتحدة وقلب نظام شمعون في لبنان وثورة تموز في العراق التي قضت على حكم اعوان الاستعمار .

والواضح تماماً ان هذه الموجة الجديدة ستكون بقيادة القوى الديمقراطيه الثابتة في معاداة الاستعمار دون تحفظ .

اسباب النزاع بين المتحدة والاردن

وفي هذا الاطار يجمع طابع القرارات التي اتخذت بشأن فلسطين في مؤتمر شتورة . فالمؤتمر تجنب مسألة جوهر القضيه الفلسطينيه ولم يسهم في تطوير النضال لاجلاء الاستعمار عن البلاد العربيه ... فاجلاء الاستعمار هو حجر الزاويه في حل القضيه الفلسطينيه

(٤) الحياة ٦٠/٨/٢٥

(٥) عدد ٦٠/١٠/١٤

(٦) الوصف ان ليلاند ستو ابرز صحفي جاء في نبأ اذاعه يونايتد برس في ٦٠/١٠/٢٠

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

حديث مع بعض ابناء كفر قاسم على مقربة من كفر قاسم !

بقلم محمد خاص

على مقربة من القرية وقفت . القرية التي لولا المذبحة المروعة فيها قبل ٤ سنوات لبقيت نائية مهملة ـ منسية .

وقفت انتظر عودة بعض ابنائها عند الحاجز الذي يفصل وكيلاً الجاليتان . وليس صدفة أنها بقيتا . فهي بحد منطقة الحكم العسكري .

وسكنت ، في اول الطريق غير المعبد ، ابدو مثل احد قطاع الطرق ! وتعرضت ، كثيراً الى نظرات الاستغراب تنطلق من عيون « اليهوديين » ، المسيرة الحادة فيم يسكنون حتى « رأس العين » .

— كفر قاسم ؟ سألتني امرأة يمانية محاولة ايجاد مبرر لوقفتي ، وجواب على نظرات الاستغراب التي يرمقني بها جيرانها وجاراتها .

— نعم . قلت باختصار .

واشارت هي بيدها الى الطريق الملتوي ، المتعرج ، الذي لاحت في نهايته مئذنة عالية وبعض بيوت واشباح سوداء تتنقل في الحقول . لم تكن تعرف ان اجتياز هذا الطريق والوصول الى حيث اشارت ليس بالامر الهين . وذلك يتطلب تصريحاً عسكرياً !

وانتظرت طويلا قبل ان يهل موعد « العودة » .

وعادوا . يسبقهم حديثهم واصواتهم .

المظهر الخارجي لهم يوحي « كأن شيئاً لم يكن » ! فهم يعودون الى القرية بوجوههم التي لفحتها الشمس وزادمتها ... وبالابسهم الحاكية التي لا يزال عالقاً عليها غبار الحاجر الابيض . وهم يعودون على دراجاتهم ـ او على اقدامهم ـ او في عربة يجرها حصان متعب وحده ، كلها ، كانت وسائط نقل ايضاً قبل اربع سنوات ، يوم صدرت أوامر ظالمة وحشية ، لمن كان يركبها من اخوانهم واخواتهم وابنائهم وبناتهم وامهاتهم ، بالترجل منها ـ والوقوف في « صفوف منتظمة » ـ ليحصدهم رصاص شدمي ودهان وماليكي ، رصاص شرطة بن غوريون .

وكان الفوج الاول ، اربعة من راكبي الدراجات .

ـ والواقع انني لا اعرف كيف كيان شعورهم حينما يعودون الى القرية ... لكي يقفوا مع البلد . ولكنهم قطعوا ذلك بطبيعة شعبية ، كطبيعة الخاطر التي تميز بها الطهم حينما عادوا الى القرية قبل اربع سنوات .

وعرفتهم على نفسي ، « جريدة الاتحاد » . وتظاهرت بانني لم اسمع جيداً ، « جريدة الشيوعية » . ومضت لحظات ثقيلة قبل ان تحل عقدة من السنتهم ... وتكلموا .

اسمعهم جميعاً على سؤال .

وقال الثاني ، نحن نخرج من العمل في يوم الذكرى . والبلد كلها تضرب ايضاً . ونذهب الى الموقع الذي استشهد فيه اهلنا ومن هناك الى المقبرة ، وسكت قليلا .. وسكت زملاؤه .

فما اصعب ان ينسوا ذلك اليوم الاسود .. وما اكثر ما يذكرونه .

واضاف آخر منهم ، كان في صوته حزن وفي عينيه بريق غريب ، لقد فقد والده في ذلك اليوم .

« انني اذكر والدي والشهداء الاخرين مرتين في اليوم .. وذلك حينما امر في موقع المذبحة » .

وذكروا ايضاً آخرين ، من راكبي الدراجات ايضاً ، يقترب . فودعوني بسرعة وعلقوا في الطريق الملتوي ليذكروا مهنتهم حينما يمرون في موقع المذبحة !

وأوقفت القادمين . وسألتهم عن المسيرة . لم يزيدوا على أن قالوا انهم لا يعرفون التفاصيل ولكنهم سيشتركون فيها .

وسألتهم عن وعود الحكومة التي عليها ... ، « صفقة المصالحة » . قال احدهم ، يسأل المختار في البلد . وقال ثان اسأل رئيس المجلس المحلي .

اما الثالث فلم يقل شيئاً ولكنه اكتفى بان نظر الى البقيه الباقيه من الحاجز وكأنه يخشى أن يعود الفزع المقيم للطويل لهذه الطريق ، وركبوا دراجاتهم وساروا .

ومرت جماعة لا تزال واحداً كثيرون من ابناء هذه القريه المنكوبه يعملون هناك ويقتاتون من خبزهم وفتاتهم من البقيه الباقيه من الحاجز .

والقرب واحد بعده ، وكان صريحاً في حديثه بعد أن عرفته على نفسي ، وبعد أن التفت وراءه فلم يجد احداً ... تكلم بحرقة كبيرة ، لقد لكثب جلاد عن اللعب لأهله .

قال ، قرار هذا الحاكم سيهدف الطريق في يوم الذكرى لينكب التي في الاساس ، من الوصول اليها . اما الاخرين ، حاملة الطبيع ، فيأتون حتى يحين تصاريح !

اسمعت من دهان اسأله قال ، « في الرمله ، مستشار أمن ، كان قتل أبنائنا شهادة بصلاحه للأمن » !

وسكت قليلا ثم قال : اهل سيرولوف احكي لي ما هي مسألة لافون « فأنا اشتغل مع عمال يهود ويتحدثون عنها ولكن لا أنا ولا هم يعرفون القضية » .

ولما قلت له ما اعرفه قال : « جيبة هذا الامن قتلوا اهلنا » .

وتحدث عن المجلس المحلي الذي يلهي أعضاؤه بالخلافات والنزاعات ويتركون مصالح البلد . « فلا خدمات ولا مطالب ولا شيء » .

والشرهيد ... عربة يجرها حصان وكان فيها صبيان ورجل .

ونكرم « سائقها » الرجل واستمع الى قليلا . وقال ، « يفرجها الله » وتهز حصانه « دي .. » .

ثم جاءت سيارة شحن حولتها من أبناء القرية ولكنها لم تقف .

وفيها عمال من الحاجز .

وما سألتهم بعض الاسئلة .

قال احدهم ، ماذا تريدنا ان نقول ، ماليكي ، يريد ان ينسى ، ودهان مستشار أمن في الرمله وعوفر سينشا اله تزوج .. ولكن لا يمكن لنا سوى ان نذكر شهداءنا في يوم الشهداء .

وقاطعه آخر ، وشدمي يفرش ! هل نسيت ؟

وما سألتهم عن تصريحات لوبراني ومفاها في القرية .

قال احدهم ، « سيرتنا في يوم السبت ، في اجتماع على تصريحات لوبراني . فالسياسة التي اوصلت الى المذبحه جرى التمهيد لها بتصريحات مثل التي قالها لوبراني » .

وشكرتهم ... واتجهوا نحو القرية والحاجز الآخر بيع شعباً عاماً من بعيد أتيه .

مؤتمر التضامن الافريقي السوفياتي

الاشجار تستمد قوتها من جذورها .. اما قوة الشعوب ففي وحدتها وصداقتها ..

لمكاتب الاتحاد

في ستالينباد ـ عاصمة جمهورية الطاجيك الاشتراكية السوفياتية ... في مدينة الاعمدة والحدائق التي كانت قرية قذرة قبل الثورة الاشتراكية الكبرى في تلك المدينة عقدت لجنة التضامن الاسيوي ـ الافريقي السوفياتية مؤتمرها بحضور ضيوف من الهند والصين واليابان والجمهورية العربية المتحدة والجزائر والكاميرون والسويسيا والصومال والسودان وغينيا وغيرها من اقطار آسيا وافريقيا .

وعلى جدول اعمال المؤتمر أمر واحد :

قضايا كفاح تحرر شعوب آسيا وافريقيا .. قضايا النضال للقضاء على نظام المستعمرات .

وقد كان عقد المؤتمر في طاجيكستان اروع مثل على المضمون الانساني الاجتماعي للعالم الحديث ...

مليونان يعيشون الان في هذه الجمهورية السوفياتية الاسيوية ... في عهد القيصرية حكمت عليهم الشقاء والجهل والحرمان ... ولكن الثورة الاشتراكيه التي منحتهم الحرية حولتهم من شعب يتدهور الى الدرك الاسفل الى شعب يحاول على النجوم من حيث التقدم والانطلاق .

الامية كانت بمعدل ٩٩ في المئة فاصبح وجود الامي امراً نادراً .. الكهرباء كانت أسطورة من الاساطير فاصبح انتاجها يفوق انتاج الفرد الواحد في تركيا ست مرات وايران ١٩ مرة والباكستان ٥٦ مرة . ٣٦٠ الفاً من ابنائها يتلقون علومهم في المدارس ... وهم يستطيعون الانتساب الى جامعاتهم والى جامعات الاتحاد السوفياتي المنتشرة في كل مكان ... والتراكتور او الحصان الآلي الذي لم تذكره قصص الف ليلة وليلة يعمر في انحاء الجمهورية التي تملك ١٤ الف تراكتور وكومباين وآلات زراعية أخرى ...

توقيت المؤتمر وحقائقه

افتتح المؤتمر جلساته في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٦٠ .

و٥٥ انساناً اجنبياً ... من مناطق الاتفاقية .

سوفياتيون يعملون في ميادين الحياة المختلفة تكلموا في ايام المؤتمر الثلاثة .. وضيوف من الاقطار آسيوية وافريقية تحررت او هي في طريقها الى التحرر تحاوروا مع السوفياتيين .

وكلهم ايد الاقتراحات التي قدمها نيكيتا خروشوف الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ودعا فيها الى القضاء نهائياً على نظام المستعمرات .

وقال ميرزا طورسون زادة الاديب السوفياتي الكبير ورئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي السوفياتيه :

« الحلم حدثنا في وقت تؤيد فيه شعوب آسيا وافريقيا والانسانية المتقدمة اعلان استقلال الاقطار المستعمرة الذي قدمه نيكيتا خروشوف الى الامم المتحدة ... والاتحاد السوفياتي عمل دائماً لمراقبة اي محاولة تجري لاعادة نير العبودية الى عنق الشعوب التي تحررت » .

واستعرض طورسون زادة المساعدة السوفياتيه لتطوير اقتصاد الاقطار المتخلفه فقال :

« خلال هذه السنة وحدها يقوم ٢٢ قطراً ببناء ٣٨٣ مشروعاً صناعياً ومنشآت أخرى بمساعدة الاتحاد السوفياتي و٦٠٠٠ طالب يفدون الى ٣٠ قطراً يتلقون تدريبهم الفني في الاتحاد السوفياتي ... والاتحاد السوفياتي يؤمن بتقديم المساعدة غير المشروطة » .

وقال ميخائيل ماالاخوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الاجنبية :

« خلال السنوات الاخيرة منح الاتحاد السوفياتي شعوب آسيا وافريقيا قروضاً بمقدار ١٠٠٠ مليون روبل . السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة الذي يشاد بمساعدة الاتحاد السوفياتي سيزيد مساحة الاراضي الزراعية في الاقليم الجنوبي ٣٠ في المئة وسيزيد طاقتها الكهربائية ست مرات ... وقبل ايام بمساعدة الفنيين السوفياتيين اكتشفت منابع بترول وغاز هائلة في افغانستان ... والمنشآت الهندسية التي تقام الان في الهند ستستطيع تزويد آلات لصنع فولاذ وصب ينتج سنوياً مليون طن من الحديد .

وقال في معرض مقارنة بين المساعدة السوفياتية والامريكيه :

بين ١٩٤٨ ـ ١٩٥٩ منحت الولايات المتحدة الدول العربية مبلغ ٢٠٠ مليون دولار ... وهذا المبلغ لا يؤلف اكثر من عشر ارباح شركات البترول في العالم العربي ...

وقال المندوب من الجزائر :

شعب الجزائر واثق بالنصر لانه يعتمد على قوته ويتمتع بتأييد الشعوب المحبة للحرية وشعوب آسيا وافريقيا وشعوب الاقطار الاشتراكية ...

عطلة اشجار .. وقرارات حيوية ...

وعلقة لحضور هذه المؤتمر ، وليمس المؤتمرون ، الذين يصلون من أجل الحرية ، من مختلف الاقطار زرعوا شجرة (زمالة) في حديقة ابي في ستالينباد اطلقوا عليها « حديقة تضامن الشعوب » وقال المثل الكاكي شعراً من جودجيا خلال ذلك :

« تستمد الاشجار قوتها من جذورها وقوة الشعوب هي في وحدتها وصداقتها » .

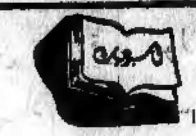
وفي ختام المؤتمر ايد المؤتمرون اقتراحات خروشوف للقضاء على نظام المستعمرات وايدوا الحكومة الكونغولية الشرعية وطالبوا بعدم التدخل في شؤونها ، وطالبوا بوقف سفك الدماء في الجزائر وتمكين الشعب الجزائري من ان يكون سيد مصيره .

كذلك انتخبوا الشاعر ميرزا طورسون زادة رئيساً للجنة التضامن .. وانتخبوا لجنة سوفياتية جديدة .

انفجارات في دمشق

القاهرة ـ اتهمت صحف القاهرة واذاعتها الاردن بسبب الانفجارات التي وضعت في مقربة من مبنى التلفونات المركزي ومحطة الحجاز ...

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصل
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٥٤١
جريدة ١٠ ... (غير مقروء)



كفر قاسم !

بعيدة ساقية سيدي يوسف ، في تونس ، وأما كفر قاسم فقريبة ، على مرمى طلقة العوزي . ومع ذلك فقد منعونا ، في كل سنة ، من الوصول اليها للمشاركة في مسيرة الذكرى الى حديقة الشهداء .

غير ان مسيرة هذه السنة تختلف عن كل مسيرة .

لكما قال شاعرنا القديم :

وما الدهر في حال السكون بساكن .

ولكنه مستجمع لوثوب !

لقد وصلت العفونة في الجهاز المسؤول عن المذبحة حداً لم يعد من الممكن اخفاء رائحتها النتنة .

ان الآباء والامهات الثكالى ، ان الارامل والايتام ، ابناء الاعمام وابناء الاعمام ، وبقية من شعب ، وبقية من شرفاء كل الناس ، يتساءلون اليوم : اذا كان من الممكن التزوير على وزير دفاع سابق ، حين كان وزير دفاع ، واذا كان من الممكن الصاق تهمة مزيفة به لانقاذ آخرين من العقاب لانهم نالوا الحظوة في عيني رئيس الوزراء الحالي ، فأي شيء يمنعهم عن تزوير كل وثيقة ضرورية ، وعن اخفاء كل معلومات ضرورية ، لابعاد الشبهة عن المسؤول الحقيقي عن اعطاء الاوامر ، في العشية السوداء المزينة للأيام بالمذبحة المروعة ؟

ان مسيرة الذكرى الرابعة لشهداء كفر قاسم تنتظم في وقت لم يبق فيه اي واحد من مرتكبي المذبحة في السجون ! فكيف كان هذا ممكناً في البلد الذي أعلن رئيس وزرائه أمس انه البديل عن الاتحاد السوفياتي والصين امام اقطار آسيا وافريقيا !

وقد يقال لنا : ان المحكمة نظرت في القضية واصدرت حكمها . ولكن هذه المحكمة اصدرت حكمها على اساس ما قدم اليها من أدلة ومعلومات . فهي لا تستطيع ان تنظر في ادلة ومعلومات لم تقدم اليها . ولجنة اولشان – دوري ، التي نظرت في قضية اخرى في سنة ١٩٥٤ ، تظهر الآن ، امام حقائق جديدة ، ان نتائجها لم تكن صحيحة . فاذا كان التزوير على هذه اللجنة ممكناً بالنسبة الى وزير دفاع هو لافون ، فكيف لا يكون ممكناً بالنسبة الى مواطنين عرب ، عمال ، رجال ونساء واطفال ، في قرية نائية قرب الحدود؟!

اننا نضع هذه الاسئلة ، التي تضعها الحياة نفسها ، لا للدفاع عن حق مستباح فحسب ، بل لانقاذ هذه البلاد كلها ، بكل سكانها من يهود ومن عرب على السواء ، من اشد الاخطار التي تهدد حياتها الداخلية . لقد ابتدأ التزوير والتشويه بالشيوعيين وبالعرب وما تحريض لوبراني الدموي ببعيد عنا . ولكننا نراه الآن يلتهم الحزب الحاكم نفسه : المباي . والتاريخ يعلمنا ان تنظيم المذابح ضد الاقليات لا ينتهي بالاقليات . ان الجندي الفرنسي الذي يرسلونه لذبح الجزائريين ليتعلم ايضاً كيف يذبح العمال الفرنسيين ، ان ساقية سيدي يوسف بعيدة . ولكن المظليين الفرنسيين ، الذين امطروا رجالها ونساءها واطفالها بالقنابل ، يهددون اليوم شعب فرنسا كله .

لا ، لن تجمدوا قضية مذبحة كفر قاسم قبراً بين القبور الاربعين والتسعة من ضحاياها . انما هي لا تزال تنبض بالحياة ،

مع خفقان قلب كل عامل عربي حين يجد نفسه مطروداً ، ومع لوعة كل فلاح عربي على ارضه المغتصبة ، ومع هموم الشاب العربي الذي يجلس في المقهى يفتش على مصيره ، انها تنبض في عيون العمال اليهود وكل الديمقراطيين الشرفاء اليهود الذين تنفتح امام عيونهم الآن الهوة السحيقة التي تقودهم نحوها سياسة عنصرية سوداء اذا استمرت لن تخلف وراءها تسعة واربعين قبراً فقط .

لقد اطلقوا سراح دهان ومالينكي وضموا هدمي فرحاً حتى يسكتوا ، حتى لا يوقعوا من هو فوقهم ، حتى لا يوقع من هو فوقه ، حتى لا يوقع من هو فوقه ، الى آخر السلسلة .

ولكنهم يستطيعون ان يسكتوا كل الافواه ، الا افواه القبور ! ولكنهم يستطيعون ان يقطعوا كل سلسلة الا سلسلة التعفن الحتمي لنظام يقوم على الكبت والاضطهاد .

رحم الله ضحايا كفر قاسم ، الذين افتدونا وافتدوا اطفالنا بارواحهم ورحم الله شاعرنا القديم الذي قال :

ان الامور قد اسماها الاله لكم

فلا يذيلنكم بغي ولا بطر

فكروا هل بغى من بغى احد

الا احاط به من بغيه القدر !

(جهينة)

خمسة شهور على مؤتمر المثلث الزراعي والسلطات تتجاهل ازمة المزارعين العرب

مطالب المزارعين : التعويض ، المنح ، القروض ، الاعفاء من الضرائب ، وتصريف المنتوجات الموجودة باسعار معقوله

الطيبة – وقع عدد من فلاحي الطيبة على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بتصريف توميم ، الذي لا يزال مكدساً في بيوتهم ، باسعار ملائمة وبتعويضهم عن خسائرهم .

وتوقيع هذه العريضة يثبت من جديد في عشية الموسم الزراعي ان الحكومة تمضي في تجاهل ازمة الفلاحين العرب ولا تريد ان تخطو خطوات جدية لانقاذ الزراعة العربية .

ويلاحظ القرار ان المجالس المحلية في المثلث الجنوبي كانت قد عقدت مؤتمراً زراعياً في القسم الاول من حزيران الماضي تداولت فيه في الامور التي تهدد الزراعة العربية وطالبت من السلطات .

● تعويض الفلاحين العرب عن الاضرار التي حلت بهم نتيجة المحل .

● منح المزارعين قروضاً طويلة الامد ومتدنية الفائدة .

● تقديم هبات لهم .

● وقف المطالبة بالمطلوبات عن السنوات السابقة ، نظراً لحالتهم البائسة .

● اعفاء الفلاحين من جميع الضرائب هذه السنة .

● تصريف محصول التوم الذي لا يستطيع الفلاحون خزنه .

وآنذاك ارتفعت الاصوات في الجليل والمثلث تطالب الحكومة باعفاء الزراعة العربية من التصور وزيادة سعر الدخان الذي لا يطابق نفقات الانتاج الواقعية .

وعلى الاثر الفت وزارة الزراعة لجنة تحقيق القت عليها واجب دراسة اوضاع الزراعة العربية ووضع توصيات لتخفيف ازمتها .

ولكن هذه اللجنة لم تنشر توصياتها مما يوحي بانها انهيت لتخدير الاعصاب وتهدئة النقمة الشعبية على سياسة الحكومة حيال الزراعة العربية .

والآن بعد خمسة شهور على مؤتمر المثلث الجنوبي الذي وضع على بساط البحث مطالب المزارعين العرب يظهر اهمال الحكومة لتلك المطالب وتعرض الزراعة العربية للخطر .

وعريضة مزارعي الطيبة جاءت بمثابة تعبير عما يحس به الفلاحون العرب في كل مكان .

ومن غير المتوقع ان ينجح الفلاحون في معركتهم من اجل انقاذ زراعتهم ما لم يوحدوا جهودهم ويضاعفوا نضالهم لاجبار الحكومة على انجاز وعودها .. والا تبور زراعتهم ويتهم وخطر الضياع على رؤوسهم .

في ظروف استمرار الاحتجاج على تصريح لوبراني تتفادى اكثرية مجلس الرامه الضئيلة بحثه

حيفا – مكتب الاتحاد – وقع عدد من سكان البقيعة على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها تحريض لوبراني على المواطنين العرب ويطالبون باقالته من منصبه والغاء نتائج تصريحه المشؤوم .

وبينما تستمر حملة توقيع عرائض الاحتجاج على لوبراني في قرى الجليل بعث الينا مراسلنا في الرامة رسالة عن اجتماع مجلس محلي القرية الذي بحث تصريح لوبراني قال :

في جلسة المجلس المحلي بتاريخ ١٩ تشرين الاول سنة ١٩٦٠ رفضت الاكثرية اقتراح الكتلة الشيوعية شجب تصريح لوبراني المعادي للجماهير العربية ومطالبة الحكومة باقالته .

وقد قررت هذه الاكثرية ان الموضوع ليس من صلاحياتها – وهكذا نجح اعوان المباي في جر اعضاء المجلس ، وبينهم من يزعم التمسك بالقومية العربية ، الى مواقف تسيء الى جماهير الرامة الذين اعربوا بجرأة الى الحكومة عن استنكارهم تصريح لوبراني .

وقبل ذلك افتتح الرفيق كمال عطاس البحث بشرح خطورة تصريح لوبراني وقال انه تهديد للجماهير العربية لتتخلى عن النضال من اجل قضاياها .

ولكن مطانس حداد ممثل كتلة د. أ. التابعة لعضو الكنيست المباني الياس نخله استخدم حماسه ليبرهن ان الاقتراح الشيوعي ليس في صلاحيات المجلس بل ان الامر هكذا من صلاحيات نواب الكنيست !!

واما خليل ابو حلو فقد ايد زميله واكثر باقتراحه حذف الاقتراح عن جدول الاعمال .

ومع هذا فالاقتراح مطانس نال خمسة أصوات فقط فقد امتنع اثنان عن التصويت وتغيب عن الاجتماع اربعة اعضاء . وقد صوت الشيوعيان الى جانب اقتراح كتلتهم .

حول اتفاق بناء مدرسة الطيبة

ألم يكن من الافضل لو وفر المجلس المحلي ٣٠ الف ليرة

الطيبة – اقر المجلس المحلي بالاغلبية ٨ أصوات مقابل ٧ الاتفاق مع المقاول آريه بن هورعالي من ناتانيا على بناء المدرسة بمبلغ ١٢٤ ألف ليرة .

اما العضو الشيوعي فكان قد اقترح ان يقوم المجلس المحلي بناء المدرسة على ان تشرف لجنة من اعضائه على عملية البناء ومثله اقترحت سائر الكتل المعارضة .

وتبين من ابحاث المجلس ومن اتصالات العضو عبد الرحيم الحاج ابراهيم مع المقاولين انه كان من الممكن الاتفاق مع مقاولين آخرين على سعر اقل من السعر المقرر في الاتفاق المذكور بمبلغ ٩٠٠٠ ليرة .

كذلك تبين من البحث ومن تجربة بناء مدرسة الطيرة ، التي بناها مجلس الطيرة على حسابه واستخدم لذلك عمالا من الطيبة ، لقد تبين ان المجلس المحلي كان يوفر من النفقات بين ٢٠ و٢٥ ألف ليرة لو بنى المدرسة على حسابه ..

ولكن على الرغم من كل شيء أصر الرئيس وائتلافه على الاتفاق مع هورعالي .

مصادر الازمة (بقيه)

حلا يمس مصلحة شعوب الشرق الاوسط ويتهم الشعب العربي الفلسطيني .

كذلك يتضح ان جوهر الخلاف بشأن الشعب الفلسطيني بين حكام الجمهورية العربية المتحدة وحكام الاردن لم يجر حول ضرورة تشديد النضال لاجلاء الاستعمار واستئصال نفوذه في الدول العربية جميعاً .

ومن كل هذا نصل الى نزاع حكام المتحدة وحكام العراق .

ان عبد الناصر في حملته الاقتصادية على حسين ، في ظروف التقارب مع الولايات المتحدة (٢) ، انما يحاول ان يحافظ على قيادته لحركة التحرر الوطني وان يظهر بمظهر محاربة الاستعمار دون هوادة ... ان ملاحقة ضرورية لتوطيد الضامة ، فلديه في الاقليم السوري حيث يشتد التناقض بين سياسة حكام الجمهورية المتحدة المتقلبة في مكافحة الاستعمار ورغبة الجماهير في المثابرة في الكفاح ضد الاستعمار واعوانه ... وتسربه الجديد الى شعاري الجمهورية المتحدة .

وفي ظروف هذا التقارب بين حكام الجمهورية المتحدة والاستعمار الامريكي من الصعب ان نجد من هذا النزاع تأثيرات التناقضات الانجلو – امريكية في الشرق الاوسط ... وهذا يظهر في سكوت الولايات المتحدة عن هذه الحملة ... بل تقديمها العون المالي لحكام الجمهورية المتحدة وهي في اوجها .

وفي هذا الصدد لا يمكن ان يكون مقبل موقع الميثاق ، الاجير البريطاني رفيق الجنرال تمبلر البريطاني في محاولة جر الاردن لحلف بغداد سابقاً امراً عفوياً بريئاً لا علاقة له بالتنافس البريطاني الامريكي ...

ثم هناك رغبة حكام الجمهورية العربية المتحدة في ضم الاردن الى الجمهورية على اعتبار انها تتآمر على الوحدة القائمة بين الاقليمين المصري والسوري .

وزعم عبد الناصر في انه يهدف الى تحقيق الوحدة العربية بحملته هذه لا يستقيم مع الواقع .. فالوحدة العربية تحتاج الى تحرير الاقطار العربية التي ما زالت مستعمرة كليا او جزئيا الى الاستقلال وهي انها تحتاج قبل كل شيء الى تحرير الشعوب من اجل التحرر ...

(٢) في ايام جولة عبد الناصر في سوريا وحملته على حسين اعلن الاسبوع في ١٧/١٠/٦٠ انا المعونة الامريكية الجمهورية المتحدة .

وتحتاج ديمقراطيه تطلق قوى الشعب العربي الخلاقة ...

تفاهم العراق والاردن

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نفهم موقف حكام العراق من الاردن ...

طبعاً لسنا نعارض في قيام علاقات ديلوماسية بين الدول العربية كلها على الرغم من تفاوت انظمتها وتباين سياساتها الخارجية ... بل نعتقد ان من الممكن ان تنتظر دولة موالية للاستعمار في ظروف تشديد الكفاح الوطني ان تساير الكفاح المعادي للاستعمار (ايام السويس اضطرت حكومة نوري السعيد الخائن لمسايرة الرأي العام العربي هكذا)..

ولكن توقيت استئناف العلاقات بين العراق والاردن وتصريحات عبد الكريم قاسم بشأن استخدام الجيش العراقي لمنع التدخل في الاردن يوحي بان حكام العراق اتفقوا خطوتهم بدوافع لم تقل من تأثير الاستعمار البريطاني التي لا يزال حكام العراق يهادنون معه بتليل موقفهم من حركة بترول العراق .

ولا نستطيع كذلك ان نتجاهل التنافس بين حكام الجمهورية المتحدة والعراق على قيادة العالم العربي – انه تنافس في الظروف الراهنة بين برجوازية القطرين بينما كانت في الماضي بين طائفتي القطرين المالكتين .

وهكذا يظهر ان نزاعات العالم العربي سوف تنتهي باجلاء الاستعمار تماماً . والمعركة لاجلائه قائمة وتتطور وليس هناك من قوة تعيق تقدمها فهي قائمة بين الشعب العربي في اقطاره جملة وبين الاستعمار ومواليه واعوانه . وهي قائمة ايضاً بين الشعب وبين حكام تلك الاقطار ... وهي تتفاوت تبعاً لطبيعة الانظمة الحاكمة ... فهي في الاردن تهدف الى الاطاحة بنظام حسين الموالي للاستعمار وزمرته الحاكمة وهي في الجمهوريتين المتحررتين تهدف الى دفع البرجوازية الحاكمة الى السير في طريق الكفاح الثابر ضد الاستعمار وتحقيق الديمقراطيه وهي في العربية السعودية تهدف الى اجلاء الامريكيين عن قاعدتهم والاطاحة بنظام سعود الاقطاعي ...

والامر الهام هو ان الوحدة العربية تتطلب تشديد الكفاح ضد الاستعمار وتلبية رغبات الشعب باقامة الديمقراطيه والتقدم الاجتماعي .

للذكرى الرابعة للمذبحة

« لن ننسى »

– توفيق زياد

«قال مالينكي ، عندما غادر سجنه بأنه يريد أن ينسى ويريد من الاخرين ان ينسوا ، ولكنه قال كل من يريد ان يلقي بجريمة كفر قاسم بالنسيان ...»

حاول أن أنسى ...

هذا الامر التافه للغاية

فالامر التافه .. لا يذكر

خمسون .. ؟ وماذا لو كانوا اكثر !؟

أو ليسوا عرباً .. سقط متاع

عمالا .. فلاحين .. رعاع

ناساً بسطاء

فقراء

جياع !!

حاول أن أنسى ...

ما أرخص أعمار البسطاء !!

ما أرخصها عند الأجراء ،

ما أرخص دمي المتناثر أشلاء ،

عار .. الا من ثوب دماء !!

ما أرخصني

في بيتي .. في وطني

في زندي أمي

اسأل «هدمي»

واقرأ ،

لائحة ... الحكم ..!!

حاول أن أنسى .. يا سفاح

من يدري ..

ان كنت تريد بأن تنسى

تلك الذكرى في مجزرة أخرى !!

أما نحن فلن ننسى

سنظل على يدنا عبطاً أحمر

كي لا ننسى المسلخ الرعديد

لما يتفتح زهر العيد

كي لا ننسى ،

من حملك ..

الخنجر !!

قسماً بضحايا المجزرة السوداء

العمال .. الفلاحين .. البسطاء

غير الجبناء

بزهور الرمان الحمراء

بشباب الزيتون الاخضر

بالارض ... وبالخبز الاسمر

لن ننسى ،

لن نصفح ،

لن نغفر

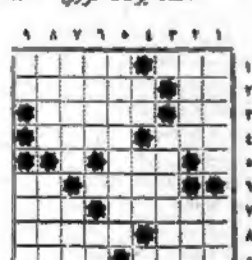
لن نسمح ،

أن تذبح ...

أكثر

لغز الكلمات المتقاطعة ١٩

اعداد يوسف طرزي – عكا



افقي

١ – هواء متحرك ، مجلة جزائرية

٢ – لا يجوز البوح به ، الكفاح

٣ – سنداله ، فتاة لعرب

٤ – مس ، إليه مباشرة

٥ – طريق

٦ – قريب ، حرفان متشابهان

٧ – آلة موسيقية (في حالة النصب) ، اعياه

٨ – غائب ، جبان

٩ – لقب من يمشي الى غاية مالكيه ، شهر عربي

عمودي

١ – مجموعة ، الاسم الثاني لوزير خارجية كوبا

٢ – بطن ، يمني لا يقيمون في الباب

٣ – مشروع ضخم في الاقليم المصري

٤ – والده ، شهر عربي

٥ – زعيم تركي سابق حاكم بتهمة الخيانة

٦ – مساعد ، اخ الوالد

٧ – يحبه ، فترة من الزمن

٨ – متصل ، سجين

٩ – حرف استفهام (او اطلق) ، يجري في العروق

حل اللغز الماضي ١٨

افقي

(١) سعد ، حص (٢) حت ، رقص (٣) در ، فهد ، دب (٤) يا ، حق (٥) سيجه ، اربع (٦) شوري ، جيشه (٧) يغش ، جبهو (٨) ما ، وا (٩) عتيد جبان

عمودي

(١) حصن ، عيب (٢) سفر ، سودان (٣) حت ، يمن (٤) فيليبا (٥) مه (٦) كرأ من أسفل جبه احد (٧) سر ، قريب (٨) صعد ، يحنول (٩) ضبح ، عوان .

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء ، شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح ، وستنشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع . حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم .

في العالم العربي

في الذكرى السادسة لحرب الشعب الجزائري

ليست هناك قوة تستطيع ان تسلب الشعب الجزائري ثمار النصر

اول أمس دخلت الثورة الجزائرية عامها السادس.. وقد كلفت الشعب الجزائري البطل مليوناً من الضحايا ومليونين من المشردين في مراكز التجمع ومع هذا فقد حققت هذه الثورة انجازات رائعة في مسيرة الشعب الجزائري الدامية نحو التحرر والاستقلال.

فقبل ست سنوات حين انطلقت رصاصات الثائرين الاولى شك كثيرون في جدوى نضال الجزائريين واعتقدوا ان الثورة تمرد لا يلبث ان ينطوي لهيبه.. لقد كانوا يؤمنون باسطورة المستعمرين الفرنسيين التي كانت تقول بان الجزائر فرنسية مثل اقليم السين ومقاطعة نورماندي.

ولكن الدم الجزائري العزيز والبطولة العربية المؤمنة بحقها في الحياة بددت تلك الاسطورة واضطرت فرنسا الاستعمارية الى الاعتراف بكيان الجزائر القومي والى القبول بحق تقرير المصير..

والحكومة التي اقامها الشعب الجزائري والتي تهكمت عليها الصحف الفرنسية وبعض صحافة هذه البلاد اخذت باعترافات الدول الواقعية والقانونية بها، توطد مواقعها الدولية وترفع اعلامها خفاقة في مؤتمرات الجامعة العربية ودول افريقيا الناهضة.

واعتراف الاتحاد السوفياتي الواقعي بحكومة الجزائر، بعد اعتراف الشعب السوفياتي بها.. وتأييد المعسكر الاشتراكي الجبار لجيش التحرير الجزائري سيكون له، على حد تعبير فرحات عباس رئيس وزراء الحكومة الجزائرية أثر ايجابي كبير على قضية الكفاح التحرري في الجزائر.

وبفضل هذا الكفاح البطولي الرائع.. وبفضل هذه السنين الست وبفضل القرابين الزكية، اصبحت الجزائر تحتل مكان الصدارة في معارك التحرر الوطني وحرك ذلك ضمير الشعب الفرنسي الذي يهتف الان هتافه الداوي – نريد السلام في الجزائر نريد الحرية للشعب الجزائري.

وفي عشية هذه الذكرى الجيدة كتبت «المجاهد» لسان حال جبهة التحرر الجزائرية تدعو الدول الافريقية في مجموعة الدول الفرنسية الى اتخاذ موقف فاصل في قضية الجزائر فلا تسمح لديغول بأن يكسب بينها اصدقاء لسياسته العدوانية.. فلا طريق ثالث امام افريقيا اليوم: اما أن تؤيد الشعب الجزائري في كفاحه واما ان تؤيد الحرب القذرة..

والدلائل كلها توحي بان افريقيا اختارت طريق تأييد الجزائر وصيانة التضامن الاسيوي الافريقي الذي اصبح قوة ديناميكية في معركة التحرر الوطني في القارات المكافحة من اجل تحررها الوطني.

والامر الجوهري اليوم في ذكرى حرب التحرر الجزائرية هو في ثقة الشعب الجزائري بالنصر فليس من قوة تستطيع ان تسلبه ذلك خصوصاً ونحن نمر في فترة تدهور الاستعمار وجلائه عن مواقعه التقليدية بفضل كفاح الشعوب وتضامنها النامي وبفضل تأييد المعسكر الاشتراكي الذي لا يقهر.

ونحن هنا نشارك الشعب الجزائري في مشاعره التي تثيرها هذه الذكرى – نشاركه الالم على الضحايا الغالية ونشاركه الثقة بالظفر القريب.

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة للجنة التنفيذية للبحث في سياسة الهستدروت بشأن اتفاقيات العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – طلبت الكتلة الشيوعية عقد جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت في اوائل تشرين الثاني القادم للبحث في سياسة الهستدروت عشية المفاوضات التي ستجري قريباً بشأن اتفاقيات العمل الجماعية.

وقد طلبت الكتلة هذا في رسالة بعث بها الرفيقة استر فلنكا الى اللجنة المركزية للهستدروت، ونسخا عنها الى سكرتير المباي واحدوت عبودا و«العامل الفتى والصهيوني» والمبام.

وجاء في الرسالة ان الطبقة العاملة تتوقع من الهستدروت تشجيع الحركة لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية وذلك حيال تعاظم الارباح التي يجنيها المستغلون واشتداد حالة العاملين الذين تضر بهم ضرراً بالغاً الضرائب الباهظة والغلاء الفاحش وزيادة ارهاقهم في العمل.

واقترحت الكتلة الشيوعية في رسالتها اشراك ممثلي النقابات المهنية القطرية في هذا النقاش.

الاكثرية من عمال «ادرت» تنتخب المرشح الشيوعي للجنة

هرتسليا – لمراسل الاتحاد – افشل عمال مصنع «ادرت» المؤامرة المبائية الحيروتية التي استهدفت فرض لجنة عليهم وفي الانتخابات التي جرت صوت ١٣١ عاملا (٥٠٠ بالمئة) للمرشح الشيوعي حزقيا عزرودي، فكان «الى عضو» من حيث الاصوات بين اعضاء اللجنة الخمسة.

كذلك انتخب الى اللجنة مرشح المباي (١٨٧ صوتا) ومرشح احدوت عبودا (٧٧ صوتا) ومرشحا الحيروت (١٢٤ صوتا و٦٧ صوتا).

ويجدر بالذكر انه لم يكن للحزب الشيوعي ممثل في اللجنة السابقة، وقد قامت ادارة المصنع وكذلك المبائيون والحيروت بجهود محمومة لافشال المرشح الشيوعي ولكنهم هم الذين منوا بالفشل الذريع.

ويأمل العمال من اللجنة الجديدة ان تقود نضالهم عشية تجديد اتفاقية العمل الجماعية من اجل زيادة أجورهم وتحسين اوضاع عملهم.

الكتلة الشيوعية تطالب بعقد جلسة خاصة لمجلس بلدية الناصرة

الناصرة – في رسالة بعثت بها الى رئيس البلدية طالبت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بعقد جلسة للمجلس البلدي واستنكرت توقف جلسات المجلس طوال شهرين وقالت يجب ان يعقد المجلس جلسة عادية مرة في الشهر.

وقالت الكتلة الشيوعية في رسالتها ان تصرف رئيس البلدية الذي تكرر في السابق تجاوز لنظام الجلسات وضرر بمصلحة الاهالي ولا مبرر له.

وذكرت في رسالتها انها طالبت في ٦/٩/٦٠ بادراج قضايا على جدول اعمال المجلس البلدي – تصريح لوزراء الناصري ورفع رسوم رخص العمل مؤخراً وهي تطالب بادراجها على جدول اعمال الجلسة القادمة التي تطالب بعقدها.

ليستقل اولئك الذين يحاولون تخريب مجلس محلي البعينة او شله

البعينة – لا يزال بعض أعضاء المجلس المحلي الموالين للحكم العسكري يعملون في سبيل تخريب مجلس القرية او شله وذلك لمنعه من النشاط والقيام بواجبه في الدفاع عن حقوق المواطنين وخدمة مصالحهم.

ولم تحقيق ذلك يتغيبون عن الجلسات حتى لا يتم النصاب القانوني وبهذا يمنعون المجلس عن الاجتماع واتخاذ القرارات الضرورية.

ويسأل اهالي القرية: كيف يفيد هؤلاء الاعضاء الناخبين الذين اولوهم ثقتهم؟ كيف يدافعون عن مصالح اولئك الناخبين؟

وعدد من اولئك الناخبين يقول: اما ان يحضر هؤلاء الاعضاء اجتماعات المجلس واما ان يستقيلوا فيفسحوا المجال امام غيرهم من الذين يريدون المساهمة في نشاط المجلس.

والانكى من هذا ان بعض هؤلاء المخربين يحرضون بعض دافعي الضرائب على الامتناع من دفع الضرائب المستحقة عليهم.

انهم عينة ازلام سلطات الاضطهاد القومي – لا يهمهم مصلحة قريتهم ومواطنيهم وناخبيهم – بل مصلحة اسيادهم.

اجتماع شعبي في ابو غوش يعقده الحزب الشيوعي

القدس – لمراسل الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي في قرية ابو غوش اجتماعاً شعبياً تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي، وفي كلمته شرح الوضع الدولي وانتقد سياسة حكومة بن غوريون وحمل على خطورة السلطات في حل المجلس المحلي وطالب باجراء انتخابات جديدة للمجلس.

وبعد كلمته اجاب الرفيق توفيق طوبي على أسئلة قدمها بعض الحضور.

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق روبين عبث فدعى أهالي قرية ابو غوش الى وحدة الصفوف وتأييد الحزب الشيوعي وصحافته.

تهنئة

رزق السيد صادق عبود وزوجته مولودة جديدة. نهنيهما بسلامة الوالدة ونأمل للمولودة حياة سعيدة في ظل السلام.

تعزية

الى الرفيق عبد الحميد يوسف متالي تعازينا القلبية بوفاة [illegible] والدتكم
الحزب الشيوعي – فرع [illegible]

لافون وافق على طوى القضية المشينة

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

وقال الرفيق ميكونس: ان كتلتنا الشيوعية تعرب عن اسفها الكبير بحث هذه القضية وذلك لان في الامر تأثير مبدئي هام جداً. فالطغمة العسكرية قد سببت قبل نحو ٦ سنوات «القضية المشينة» الخطيرة بالنسبة لمصالح بلادنا دون علم رئيس الحكومة اذ ذاك او وزير الدفاع في ذلك الوقت. واكثر من هذا فان تلك الطغمة قد استغلت فشل «العملية المشينة» للافتراء على وزير الدفاع لافون اتهامات كاذبة بدعوى ان «القضية» جرت وفقاً لاوامره وذلك لابعاده عن منصبه واعادة بن غوريون من سدي بوكر، وقد نجحوا في ذلك. ثم ان الحالة التي احاطت بجهاز الامن قد ادت الى ان تفشل لجنة أولشان – دوري ورئيس الحكومة شهادات الضباط على اقوال لافون. ان هذا هو احد الادلة الناطقة على كيفية استغلال العسكريين عندنا – وهم لا زالوا يستغلون – اصطلاح «مقتضيات الامن» لاهداف أخرى حتى ضد وزير الدفاع اذا كان لا يروق في اعينهم.

وطالبت المستشار القضائي التي نشرت قد اثبتت صدق لافون والطابع الجزائي لاولئك الذين عملوا ضده. ومن الواضح، كما قلنا، اننا لسنا طرفاً في هذه القضية وان لافون هو خصم متطرف لنا ويكافح ضد حزبنا ورغم رواية الدفاع الشيوعية. ولهذا فان موقفنا نابع من اعتبارات موضوعية بحتة ومن موقف مبدئي صرف. واكثر من هذا فنحن نعتقد ان من واجبنا ان نذكر ان النضال الذي ابداه لافون هو في مصلحة الجمهور العام.

ان كل ما تكشفت عنه هذه القضية قد اثبت صدق تحذيراتنا من جهاز الامن، والتي شوهت ساطعاً على الطابع الخاص لسياسة الفئات العسكرية الحاكمة في بلادنا وعلى الفوضى والفساد المنوي الذي يتبدى فيها الاشخاص الذين يحتمون من الرقابة المدنية والسكرية. لقد اصبح واضحاً انه اذا لم يوضع حد للحالة الراهنة التي هي افراز الامور المختلفة من وراء ظهر الحكومة والكنيست، فان ذلك سيعني اخطاراً جسيمة على الديمقراطية الاسرائيلية من جانب الطغمة العسكرية الحاكمة.

ولكن اذا كانت القضية تسمى حتى اليوم قضية لافون، فلن تصرف رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون الذي رفض ان يضم تقرير لجنة كوهن الى الحكومة والذي يسعى الى إبعاد القضية من لجنة الخارجية والامن والذي يعلن مقتنعاً انه «لا يمكن الوصول الى تحقيق عادل» – فان كل هذا يحتم ان تسمى القضية «قضية بن غوريون وصيانه» ان هذا يؤكد بشكل جديد ضرورة مقاومة كل خطة جديدة تقوم وفقاً لرغبة رئيس الحكومة، ويؤكد عدالة المطلب بتقديم كل الوثائق والمستندات الى الحكومة والى لجنة الخارجية والامن.

ان مصلحة النضال ضد مظاهر الفساد في جهاز الامن ومن أجل تطهيره تطهيراً كاملاً، ومن أجل إخضاعه للحكومة، ومن أجل مراقبة شعبية عليه. ان هذه المصلحة الحيوية، التي هي ضرورية للدفاع عن الديمقراطية الاسرائيلية تتطلب اكمال التحقيق في لجنة الخارجية والامن لكي تستطيع ان تقدم كل النتائج التي تستخلصها الى الكنيست التي هي الممثل الشعبي.

يجب ان لا يسمح لاي شخص او جهة – مهما تكن درجتها ومركزها – ان يرتفعوا فوق الكنيست وفوق الشعب.

اننا والكون من انه من المر بفرح المغفور، فهذه القضية ستفيد يقظة جماهير الشعب للدفاع عن السبل الديمقراطية في الدولة، وستزيد من وحدة النضال من أجل اسرائيل مستقلة ديمقراطية ومحبة السلام.

في الصحافة العالمية

هذا وقد اهتمت الصحف العربية والعالمية بهذه القضية فتفاوتت الآراء حول جذورها والسبل للتنبؤ بها ولكن اكثرها رأى فيها تزاحما داخليا في الباي بين القوى المتناحرة على السلطة.

ميكونس يقول في الكنيست [بقية]

في اقطار آسيا وافريقيا.

ولا تنقصنا هنا الادلة على ذلك فنحن نسير مع اهد الاستعمار طلعة الاحتلال رجعية وعدواناً ضد قبول الصين الشعبية ومع ديغول ضد استقلال شعب الجزائر البطل. ومع ديغول في تجربة التفجيرات النووية في الصحراء الافريقية ضد كل شعوب افريقيا، مع مؤامرات المستعمرين الاجرامية ضد استقلال شعب الكونغو وضد حكومته الشرعية المنتخبة، ان هذه السياسة لسياسة مغامرة لا امل لها وتتناقض، كل التناقض، مع مصالح اسرائيل القومية ومع السلام. والعداء للشيوعية، المسماة للسوفيات، الذي تكشف عنه حديث رئيس الحكومة، إنما يزيد في عماه السياسي ويشدد خطورة وضع بلادنا.

وتحدث الرفيق ميكونس عن خطر العسكرية الالمانية واشار الى الموقف المشرف الذي وقفه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ورؤساء حكومات الاقطار الاشتراكية ورئيس حكومة سكوريا في التنديد بالعسكرية الالمانية الانتقامية وفي التحذير من اخطارها. وفي هذا المجال هاجم الرفيق ميكونس موقف الوفد الاسرائيلي المخجل اذ سكت سكوتاً مطبقاً عن هذه النقطة. وقال الرفيق ميكونس، انه جريمة كهذه في تاريخ شعبنا، أليس هذا بمثابة خيانة قومية؟

واستهزأ الرفيق ميكونس على الاقوال الرسمية التي تعزو ترعرع مركز اسرائيل الى الدعاية الناصرية – رغم ما في هذه الدعاية من ضرر لاسرائيل، وقال، ولكن الامر المقرر ليس هذه الدعاية وانما السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة، وسياسة الاضطهاد القومي المفروضة على السكان العرب، وتجاهل القضية الفلسطينية، والتناقض بين هذه السياسة التي تنتهجها الحكومة وبين السياسة المعادية للاستعمار التي تنتهجها شعوب آسيا وافريقيا، وهذا لا يمكن القضاء عليه بتقديم المساعدة الفنية او باقامة الندوات بالاموال الامريكية لتعليم أمثال نكوما، بل بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد. فان هذا التغيير سيخلق الاوضاع المرجعة الواقعية لاحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. وتغيير كهذا سيفتح الطريق للصداقة والتعاون المثمر بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية. إننا نناضل من أجل إجراء تغيير جذري كهذا في السياسة الاسرائيلية وذلك لان هذا، وهذا وحده، من شأنه ان يغير تغييراً اساسياً مركزنا في العالم ويفتح إمكانيات عظيمة سياسية وامنية واقتصادية ومعنوية.

وعالج الرفيق ميكونس «قضية لافون» ونجد القارىء مع خبر لافون على الصفحة الاولى.

٥٠٠ من عمال قرية الفولاذ يضربون مطالبين زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم

عكا – انتهى الاضراب الذي اعلنه عمال قرية الفولاذ قبل يومين، دعماً لمطالبهم بعد ان وعدهم المسؤولون بتحقيق هذه المطالب:

* زيادة الاجور الاساسية.
* تدريج اصلح من التدريج القائم.
* وتحسين شروط عملهم.

واثناء الاضراب تجمع العمال امام المتاجر يحملون اللافتات وقد كتب عليها مطالب عادلة.

ويقول مراسلنا ان لجنة العمال ونقابة الهستدروت حاولت اقناع العمال بالعودة الى العمل دون وعدهم بتحقيق مطالبهم ولكنهم رفضوا العودة الى العمل وقرروا الاستمرار بالاضراب حتى ينالوا مطالبهم، ولما وعدوا بتحقيق مطالبهم عادوا الى العمل.

وقد بلغ عدد المضربين ٥٠٠ عامل.

كلمة الاتحاد [بقية]

ان اعداء قادة الجمهورية العربية المتحدة اليوم بامكانية «استغلال الاستعمار» و«الاستعانة منه» إنما يكمن وراءه خط المهادنة مع الاستعمار والتوهم في وهم التعاون معه الامر الذي يعرض استقلال البلاد وتقدمها الاقتصادي المستقل لخطر التغلغل الاستعماري.

ان ذكرى العدوان الاستعماري على مصر وذكرى الانتصار عليه تؤكد بكل قوة ان طريق معاداة الشيوعية ومقاومتها إنما في ذلك من ضرب لوحدة القوى الوطنية وتصديع لجبهة النضال ضد الاستعمار تناقض كلياً مصلحة التحرر والاستقلال الوطني وتؤدي في النهاية الى خيانة مصالح الشعب الحقيقية وامانيه المشروعة. فالتحريض على الشيوعية ومعاداتها والاعراض وراء حملة الافتراء على الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب، هي اليوم الصورة الجديدة لخيانة المصالح الوطنية والتهادن مع الاستعمار.

ان عبد العدوان الاستعماري عن مصر، ووقفة كريمة ضد الاستعمار الامريكي، وحركة شعب الكونغو ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والاستقلال، كلها صور حية تؤكد ان التحالف بين حركة التحرر الوطني والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي هو اليوم الطريق الوحيد الذي يوصل كل شعب وكل بلد يصارع الاستعمار الى اهدافه وامانيه الوطنية والاجتماعية.

وحكومة بن غوريون التي ساهمت في المؤامرة الاستعمارية العدوانية في اكتوبر ١٩٥٦ ظناً منها ان الفرصة مواتية لضرب حركة التحرر الوطني العربية ولفرض حلولها في حل القضية الفلسطينية – حلول توطد التوسع الاقليمي والقوم على التنكر لحق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم – ان هذه الحكومة لجأت الى القوة معتمدة على حراب المستعمرين. ولكن الخذلان الذي اصاب المشاريع البنغوريونية كان دليلا سارخاً على ان الاستعمار واعوانه قد خسروا اليوم القوة ايضاً وان الوقت الذي كانوا يفرضون فيه حلولهم القاسية قد ولى الى غير رجعة. فالحراب الاستعمارية التي ساعدت بن غوريون في حملته في قطاع غزة وسيناء لم تقابل عندئذ الشعوب للسلاح الاستعماري، إنما هي مصير يعرضها السوس وقد فشلت في ابقاء الاعمال آنذاك وستفشل في المستقبل ايضاً.

وليس اكثر ضرراً اليوم من الاعتماد على الاستعمار. ولن تكون حراب الولايات المتحدة او بون بانفع من حراب فرنسا وبريطانيا.

ان حملة سيناء اظهرت للرأي العام في اسرائيل ان الثورة السلبية بين اسرائيل والبلاد العربية لن تكون من طريق الارتكاز على الاستعمار، لن تكون بالتنكر لحقوق الشعب.

ان تآمر حكومة بن غوريون مع الاستعمار في حملة سيناء قد الحق الضرر بعلاقات اسرائيل لا مع جيرانها العرب فقط بل مع جميع الدول والشعوب المناضلة ضد الاستعمار وضد العدوان. وحينما يمد بن غوريون واعوانه الى التغرير بالرأي العام حول «كرههم» دول آسيا وافريقيا لسياسة حكومة اسرائيل فانهم يزرعون الوهم ويصدرون الكره، اذ ان سياسة خدمة الاستعمار لا يمكن ان تكون طريقاً الى علاقات ودية مع الشعوب المتحررة.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي شجب العدوان على مصر منذ يومه الاول وفضح حملة سيناء العدوانية

وطالب حكومة اسرائيل بسحب جيوشها حالا، اثبت انه كان صوت الشعب وضميره الحي، وكان رأيه الثاقب الذي رأى المستقبل وتطوراته وصدق في ذلك.

وهذا ما يؤكد صدق الصوت الذي يرفعه اليوم – صوت التنبيه والتحذير من مغبة الاستمرار في درب سيناء، في التعاون مع الاستعمار، صوت الدعوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، صوت الدعوة الى تغيير السياسة البنغوريونية واستبدالها بسياسة عدم ارتباط وحياد وديمقراطية وسلام.

ان التاريخ الذي حكم على حملة سيناء بالفشل يحكم في نفس الوقت على سياسة بن غوريون بالفشل، وحري باولئك الذين لا تزال اعينهم محجوبة عن رؤية الحقيقة، عن رؤية صدق وحتمية انتصار سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يزيلوا الحجاب وان يروا الحقيقة، فكلما اسرعوا في ذلك قربوا السلام والحرية ولعايش الشعبين الاخوين في ربوع ديارنا.

وفي ذكرى مجزرة كفر قاسم تبدو بشكل بشاعتها سياسة حكومة بن غوريون العنصرية الاضطهادية ضد المواطنين العرب.

ان بن غوريون يمكنه ان يتبجح في الكنيست كما يشاء متبجحاً «بالعطف الابوي» الذي تبديه حكومة اسرائيل على السكان العرب «اذ توفر لهم اعلى مستوى من الحياة في الشرق الاوسط»!!

ولكن ما يميز سياسة حكومة بن غوريون تجاه المواطنين العرب هو سلب الاراضي، والحكم العسكري وطرد العمال العرب، وحرمان المثقفين من الاعمال وحرمان المواطنين العرب من الحقوق الديمقراطية والتمييز ضدهم في الخدمات الاجتماعية.

ومجزرة كفر قاسم كانت امتداداً لهذه السياسة في الماضي، وتصريح لوزراء المشؤوم الذي يدعو الى تعميق الكراهية والعداء بين الشعبين، يوصفه العرب «طابوراً خامساً» هو امتداد لسياسة كفر قاسم.

في الذكرى الرابعة للمجزرة يصرخ الجناة ويرفعون احراراً بعد ان غفلت عنهم مجهم بتواصي رئيس الحكومة واطلق سراحهم. وها هو دهان وغيره يوظفون في مراكز مسؤولة بتوصيات من اصحاب مسؤولية. أوليس في هذا تأكيد بان هؤلاء الجناة لم يكونوا الا منفذين لاوامر عليا، وان قضية امر المؤامرات والتزوير في جهاز الامن بمناسبة بحث «قضية لافون».

لنؤكد من جديد اعتقادنا الراسخ ان ضحايا مجزرة كفر قاسم يعودون الى من هم اعلى من دهان ومالينكي، ولهذا فالشعب لا يزال يريد الحقيقة والشعب يريد محاسبة الجناة الكبار.

وفي ذكرى مجزرة كفر قاسم، في يوم تأبين ضحايا الاضطهاد القومي ترفع الجماهير العربية ومعها القوى الديمقراطية اليهودية صوتها عالياً اكثر مطالبة بالقضاء على جميع سياسة كفر قاسم، مطالبة بالغاء الحكم العسكري كاملاً، بابطال حكم التمييز والاضطهاد ضد المواطنين العرب، بتأمين العمل الشريف للعمال والمثقفين العرب، ونطالب الغاء القوانين اللصوصية من جذورها حتى لا تتكرر مجزرة كفر قاسم.

اننا على ثقة بان النضال ضد سياسة الاضطهاد ضد سياسة حكم بن غوريون، سيكون مصيره الانتصار، وعندئذ سنقتلع جذور سياسة كفر قاسم، عندئذ ستطهر ارض هذه البلاد من عار جريمة كفر قاسم.